

بيان صحفي حول انتهاكات حقوق الإنسان في جزيرة فارماكونيسي

تطالب شبكة رصد المتوسط - هاتف الطوارئ بالنقل الفوري لجميع اللاجئين العالقين في جزيرة فارماكونيسي العسكرية - اللاجئين عالقون في هذه الجزيرة ويواجهون ظروف غير إنسانية فيها.

نحن ندين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان في جزيرة فارماكونيسي العسكرية وعلى قبالة سواحلها. نطالب بالنقل الفوري للاجئين من جزيرة فارماكونيسي إلى الجزر الأخرى بحيث يتوفر لهم الدعم هناك و لا يتعرضون للتفتيش العسكري كما يحصل في جزيرة فارماكونيسي . نطالب أيضا بتوفير مراكز استقبال ملائمة لهم وأن يتم منح إذن الدخول لهذه الجزيرة لكل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و المنظمات غير الحكومية والمجموعات الأهلية المتضامنة مع اللاجئين.

في الأسابيع الماضية، أفادت شبكة رصد المتوسط - هاتف الطوارئ مرارا وتكرارا عن الحالة الخطرة التي تهدد حياة المهاجرين العابرين بحر ايجيه. هذا الوضع الخطير يزداد سوءا عند وصولهم إلى الجزر اليونانية المختلفة حيث يبقون لساعات أو أيام إلى أن يتم انقاذهم من قبل السلطات اليونانية. إن جزيرة فارماكونيسي واحدة من هذه الجزر حيث يبقى كثير من الناس فيها في كثير من الأحيان لعدة أيام . إن وضع المسافرين في جزيرة فارماكونيسي مختلف عن جميع الجزر الأخرى في اليونان وذلك بسبب الوضع الخاص لهذه الجزيرة.

جزيرة فارماكونيسي غير مأهولة وهي تعتبر مرصد عسكري ومنطقة محظورة. وتتمركز في هذه الجزيرة وحدة عسكرية خاصة هناك حيث تشرف وزارة الدفاع اليونانية عليها. الوضع الحالي مأساوي ولا سيما فيما يتعلق باللاجئين نظرا لعدم وجود مراكز استقبال لهم. يتم التعامل مع اللاجئين الواصلين إليها من قبل الجيش إلى حين وصول سلطات ميناء يروس حيث تتولى أمرهم ثم تقوم بنقلهم. لم تعطى المنظمات غير الحكومية والمفوضية العليا للاجئين إذن الدخول إلى جزيرة فارماكونيسي من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للقادمين الجدد. تسعى المفوضية منذ فترة طويلة إلى الحصول على إذن لإنشاء مركز استقبال أولي على الجزيرة.

عادة لا يقدم الغذاء والماء والمأوى الملائم بشكل كافي في هذه الجزيرة. حتى في بعض الأحيان يبقى اللاجئون بلا طعام ولا ماء لعدة ساعات. وحسب شهود كانوا على الجزيرة أنه في كثير من الحالات لا يقدم للناس وحتى الرضع الأغطية إلا بعد الانتظار لفترة طويلة بالإضافة إلى أن اللاجئين - كونهم ناجين من ويلات الحرب في بلادهم - يواجهون القوات العسكرية اليونانية بعد مرورهم بتجربة مؤلمة لعبور البحر على متن قارب وهو في حد ذاته أمر مرير لهم.

إن أفراد خفر السواحل في يروس الذين ينقلون اللاجئين من جزيرة فارماكينوسي غالبا لا يستجيبون في الوقت المناسب لنداءات الاستغاثة من الجماعات الذين تقطعت بهم السبل. لدينا أيضا شهادات يذكر فيها أن اللاجئين قد أجبروا على البقاء لعدة أيام وليال في جزيرة فارماكينوسي قبل نقلهم.

إضافة إلى ذلك يعاني المسافرون من سوء المعاملة على أيدي الأفراد العسكريين في جزيرة فارماكينوسي حيث يتعرضوا في كثير من الأحيان للتهديد والضرب. نحن نعترف أن حالات العنف بالمقارنة مع الوضع في الماضي تحدث بشكل أقل لكن ومع ذلك إن الإفلات من العقاب هو على ما يبدو ما يميز انتهاكات حقوق الإنسان المتصلة في جزيرة فارماكينوسي حتى اليوم.

ومع ذلك، كشفت مجموعات حقوق الإنسان المختلفة على مدار الثلاثة أعوام الماضية عن العديد من انتهاكات حقوق الإنسان في جزيرة فارماكينوسي خصوصا فيما يتعلق بإعادة اللاجئين بشكل قسري و التي تعتبر ممارسة غير قانونية بحقهم. تم اعتقال كثير من الواصلين الجدد إلى جزيرة فارماكينوسي ومورست بحقهم معاملة سيئة بالإضافة إلى تعرضهم للتعذيب . ظهر اسم جزيرة فارماكينوسي بشكل واضح وتحديدا في 20 يناير 2014 حيث قتل ثمانية أطفال وثلاث نساء عندما انقلب مركبهم بالقرب من سواحلها. حصل هذا أثناء سحب خفر السواحل اليوناني للقارب وهي إعادة قسرية تشكل انتهاكا للقانون الدولي. في يوليو 2014، أطلق الناجون وأسر الضحايا نداء من أجل تحقيق العدالة بعد أن أوقفت المحاكم اليونانية التحقيقات فيها. في يناير 2015، رفعت القضية أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

نحن كشبكة رصد المتوسط - هاتف الطوارئ نتلقى في الوقت الحاضر العديد من المكالمات الطارئة من جزيرة فارماكينوسي. نحن نواصل تقديم الدعم بالتعاون مع السلطات المسؤولة ولكن نحن نقوم أيضا بتوثيق شهادات حول الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان لا لتمريرها إلى السلطات اليونانية للتحقيق الداخلي فقط بل ونشرها على العلن.

إن الأفراد الذين يفشلون في تقديم مساعدة لمن هم في خطر أو الأشخاص الذين يمارسون سوء المعاملة بحق غيرهم يجب أن يقدموا إلى العدالة. حان الوقت إلى أن تنتهي المعاناة الإنسانية لأن اللاجئين ليسوا بغزاة إقليمين أو أهداف عسكرية بل هم بشر في حاجة إلى الحماية الدولية.

نكرر مرة أخرى: نحن ندين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان في جزيرة فارماكينوسي العسكرية وعلى قبالة سواحلها. نطالب بالنقل الفوري للاجئين من جزيرة فارماكينوسي إلى الجزر الأخرى بحيث يتوفر لهم الدعم هناك وبحيث تقدم لهم الحرية بلا قيود. نطالب أيضا أن يتم منح إذن الدخول لهذه الجزيرة لكل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و المنظمات غير الحكومية والمجموعات الأهلية المتضامنة مع اللاجئين من أجل توفير مراكز استقبال ملائمة لهم.

حرية التنقل هي حق للجميع!

شبكة رصد المتوسط - هاتف الطوارئ في 15.12.2015

معلومات إضافية:

تقع جزيرة فارماكينوسي (باليونانية: Φαρμακονήσι) في شرق اليونان وهي تكون في جنوب جزيرة اجاثونيسي وفي شرق كل من من جزر لايبوسي و بطمس ويروس، وفي شمال جزيرة كاليمنوس وبسيريموس.

نشرت منظمة "برو أزول" التي تدافع عن حقوق اللاجئين تقريرا مفصلا جدا في نوفمبر تشرين الثاني عام 2013 عن حالات الإعادة القسرية منها حدثت بالقرب من جزيرة فارماكينوسي بما في ذلك الحالات التي حصلت للاجئين بعد وصولهم إليها ثم إعادتهم بشكل قسري. انظر الرابط التالي:

http://www.proasyl.de/fileadmin/fm-dam/l_EU_Fluechtlingspolitik/proasyl_pushed_back_24.01.14_a4.pdf

يمكنكم أن تجدوا النداء الذي أطلقه الناجون وأسر الضحايا في حادث الغرق قبالة سواحل جزيرة فارماكينوسي تجدونه على الرابط التالي:

<http://www.proasyl.de/en/home/farmakonisi-we-demand-justice/>

لائحة بعنواين الاتصال حول البيان الصحفي مع اللغات التي يمكن تحديثها

هولندا: الهولندية والإنجليزية

wtm.amsterdam@riseup.net

سويسرا: الألمانية، الإيطالية، الفرنسية، الإنجليزية

info@alarmphone.ch - alarmphone.ch

برن: زيوريخ

wtmbern@immerda.ch: wtmzuerich@immerda.ch

بازل:

wtmbasel@immerda.ch

فرنسا: الفرنسية

totalybrit67@hotmail.fr

ألمانيا: الألمانية، الإنجليزية

برلين:

alarmphone_berlin@gmx.de

فرانكفورت:

hagen@kein.org

إسبانيا: الإسبانية، الإنجليزية، الألمانية
alarmphone-spain@tuta.io

النمسا: الألمانية، الإنجليزية
alarmphone-vienna@riseup.net

المغرب: العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية
alarmphone.morocco@posteo.org